ليكتمل الغيم فيك..

دار الجندي للنشر والتوزيع –القدس

009722340035

info@aljundi.biz

www.aljundi.biz

ليكتمل الغيم فيك..

ريما زينة (عابد)

(2014)

لوحة الغلاف: للفنان التشكيلي العراقي طارق الاغا

مراجعة لغوية: الأديبة أنوار أيوب (سرحان)

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، بأي شكل من الأشكال، بدون إذن خطي من الناشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced in any form or by any means without prior permission of the publisher.

ليكتمل الغيم فيك..

ريما زينة (عابد)

دار الجنيد للنشر والتوزيع

أُحبّيه رغم كلّ الخسارات

ملح الصدق

لست بمزاجٍ يرضي الشيء فيك

هذه الأثواب الفاقعة الحروف..

لا ألبسها رغمًا عني

لا أتذوّق كسرةً..

من رغيف نصّك

لأصير فيك أو أخذلك إن لم أبصم ب " إعجاب"

زخّاتها تهطل من غيمتك الكريمة.. في غير موسمها..

تحرق سنابل لغتي..

لست إلا ملحَ اللحظة.. لأحافظ على نكهة الصّدق فيّ

لست إلا شجرة الكلام.. لأستظلّ بأغصانك الندية

لست لهذا الجمال..

تتمزق ملامحي.. كلما عصف فمك عليّ

أتكوّر في الخباء

دون رتوش المدينة/ دون طحالب الأيام، دوني..

أعانق وحدتي

وأنام في كتاب خطيئتي..

مجاز الحواس

يتوسّدني العماء..

لا أشعر بك.. أسقط منيّ

حواسيَ اللعينة..

تنزع إبر شرارك عن صفحة صدري

اجتاحني الفتور..

أعود لسيرة الحزن الأولى

لينفخ الوجود فيّ.. دخانَ الحقيقة

وأصير التراب..

لا تقلق عليّ

ما زلت قيد الهلوسة

ما زلت قيد النعاس

ما زلت أستنفرني منّي

لأُبقيَني خارجةً منك

أطلقتك من صرختي البيضاء

طيّرتني.. إلى مجاز الخراب

لتكون كما اشتهيت..

أنا، اليقظة في فانوس جسدك..

تلمع أطرافك..

يحبو القلق على البياض..

يترك حذاءَ خيبته عند مدخل الحلم..

وبعيدًا عنا..

تتدافع الموسيقى..

لتدجّن جنون المدينة..

عصيانك

صقيع الحب..

الذي يصفر في مدنٍ قفار

ارتطامُ فمك.. بخشبة الريح

هرولة أقزام حنانك.. إلى البرّ

أمدّ يديّ نحو صدرك..

يسقط الظلّ

أبقى فارغةً من عصيانك..

أضع ورقة الوقت..

في زجاجة الخرس

أتلو خوفَ الجاذبية..

خشية أن تتعطل..

ما بيننا الحواس،

أخلع رداء الإحساس..

في موسم الاحتضار

أسلب نومَك العميق..

من هيكلك الفحميّ

رواق السؤال..

يسلب منا الانتظار

لا أسمعك

يتبخّر ماءُ المعنى من يديك..

مضغة الحواس

فنجان مرارة الأشياء..

بين يديك
شجّ كلَّ حاسة تذكّرني بك..

ما عاد الشّيء فيّ

يريد أن يبقيَك..

حملتُ عنك..

فراغَ صدرك على كتفي
مشيتُ على لسان الريح..

لم أجد.. لنهر القلق مخرجًا

أنتظرُ رعدات القدر

لتتسوّرَ طفلة الوقت مخيّلتي

ترسم كوخًا للحبّ

ترسم شجرةً لتُفيء فرخَ الحزن

أسقط عن كتف الحدس..

على راحة الاطمئنان..

كلما فتحت صندوقَ الساحرة البيضاء

تطاير منه ورد الأسطورة

التصقت الأشواك..

على حيطان البهجة

إياك أن تغرزَ رمحَ دمعِك

في وجنة الانتظار..

يتسرّبُ الضوء..

من شقوق طينك

يتسلّل الحبّ..

إلى زوايا البيت،

فارغة يدايَ من حزنك

لطّخني بالضحك..

أصير نملةً

تسير نحو ثقبها

هاتِ لي قمحةَ الله،

لأكونَ فيك، مضغةَ الوجود..

كنتُ..

ريشَ النهر بين يديه

نفخ الله عليّ، طرت..

إلى سماوات المنفى

إلى دثار الجبروت

إلى فردَوس الشّعر..

دمعة الغرفة

الفراغُ الدّبق بالغرفة
الأريكةُ الشّاغرة
المنفضةُ المثقلة برماد الخطيئة
المنضدةُ التي لا تتّسع لفنجان النّور
الأسطوانةُ التي لا تكفّ عن دلق الموسيقى
السرير المزدحم باللاشيء..
شرشف الحبّ الذي يدثّر المسافةَ بيننا
قميصك الرّطب بالهمسة الأولى
الدميةُ التي في زاوية طيفك
هذا كلّه

يلمع في دمعة الانكسار

شراب غيابك

لم نحتفل..

بتمزيق ورقة الحبّ في ذكرى الأمس

لم نشرب..

شرابَ الخيبة من قنينة غيابك

لم نرقص..

فوق مصطبة الشعر، دونَك..

لم أتناول قطعةً من فكرةٍ عالقة..

في زاوية بصيرتك

لم أشعل شمعةَ اللغة..

على مائدة هروبك

إنما.. أصبحت مخلصًا للنهاية..

ذاك

الذي يجرُّ ذيل الحبّ

إلى ثقب إبرة الخلاص

الذي يغرف ربيعه

من بئر النظرة،

تلمع

كلما حطّ على كتفيك..

ريش الموسيقى

أصير تلاوةَ الدمع

أفتح نافذةَ الدعاء،

وأطيّر فراشات حزني..

أتكسّر في المرآة

يلملمني وجهُك

ثم ينام في جَيب الريح..

خانك الوقت

أحببتك..

بكامل وعيي وإرادتي

أحببتك..

بكامل غيبوبتي وموتي

لأني حطبُ البراءة

وشظايا زجاج الملائكة

خانك شيطانك

والوقت

خانتك ألوانُ الشفاه

حزمت سيرة الحبّ..

المتعددة المواسم والوجوه

في حقيبة الذنب..

حزمتُ سفري

حملتَني في حقيبة صدرك..

حزمت خريفك المشفّر..

في نعش النسيان

جرّدك الماء من خفاياك

ألست.. السرّ المخدوش..

بمخالب المسافة؟

والضوءَ الذي خفت..

في زقاق صمتي

سأسربلني..

بشوارع التنبّه!

فراشات الموسيقى

سأنفرط قليلاً

على كتف الأغنية

أمشط ألحانَ رغبتك

أسكب خمرَ الذكرى

على شفتيك

يبلّلك اللقاءُ بالقبل

نصيرُ فراشاتِ الموسيقى

ثم نطير.. إلى سقف الأبد..

المقهى الفارغ منا

اللاحبّ/ اللاحزن/ اللاإحساس..

كلّ هذا..

مسمار الدهشة

الذي نحت أرقامك

في رقيم أسطورتك

الفارغة منا..

تلاوة المدينة

توقظ الأشباح

من صلاتهم

الرّصيف

الذي يبوح بأسرار ظلك

لا دمع يذكرنا فيه

تيه اللامنطق

هو.. ذات اللاحقيقة

الذي لدغه البياض..!

المقهى

العبقُ بحبر فمك

العبق برائحة أوراقك

العبق بدخان قصائدك وحكاياتك

هو الرسم..

الأيام التي لم تأتِ بعد..

مشعوذة غيابك

في ذات المنام

أعانق حلمي

حين أغمضت سري

سقط

عن حافة فنجان الحبّ

ويبقى لنا الغناء..

يرجف فينا

ثم إني

لم أتلُ فنجانَ

مشعوذة غيابك

محَوت ..

كل حظّ

لحضورك..

فاكهة اشتعالك

الشعور.. بالحريق ذاته.. " كأنثى تعشق قاتلَها "

كتناول وليمةٍ من جمر الأغنية..

ولا تجمعنا.. من انفراط الرقص

كنشوةٍ، تأخذنا إلى حنجرة الريح..

ونعلق.. في قشرتها الأبدية

كقطف فاكهة الرغبة

عن شجرة الألحان

وحارسها الأسطوريّ، عالقٌ في المنام..

الجشع في القبض

على كل ثمار الحبّ..

الطائشة السقوط

لزوجة غرز ناب الحلم

وعفريت مصباح مخيلتك..

يشتعل

كلما ارتديت قميصَ عطرك..

هروب ذئبك

أحاول

أن لا أحبّك أكثر..

أنت، الذي ترمي ألوانك..

على شرشف الدّيمة

تمطرني بخريفك..

تلك

تتلوّى حول خاصرة

تفاحة قصيدتك

هاتِ لي نصلك

لأسقط من أعجوبتك

ارمِ حجارة الفكرة

في بئر دمعتي

تُصِب خيبتي أكثر..

لا تصليني هفواتك

لا أتعثر

يلمع صمتي..

فيهرب ذئب فمك..

أشعلت النعاس فيّ

نحن

نتبادل الأدوار..

طفلك الوثنيّ

النائم بين غيمتَين،

لم تسقط على رأس حلمه

دمعة الحبّ

كنت أريد أن أجرفَني

على جسدك الصحراويّ..

منعت إصرارَ يدي

عن العبث بشامتك السريّة

التي تحتوي على خيمة السرّ

يمتصّ رملك الصائم عن اللمس

عطرَ شغفي بنثر القصيدة

أو تقبيلك كجائعةٍ

لم تمارس الكتابة..

منذ أسطورة الضوء،

يستشعر إشارة حيرته

كلّما غمز منامه

كلّما سحل

من الحراك على فخذيّ

خشية من سقوطه

ضممت رغبتي بسلك اليقظة..

لم أجلد عنفوانَ الشوق

بل أشعلت النعاس فيّ، لأغفو..

قطك المتسربل بدمعتي

أُخرج من عبّ الأمس

صرّة السعادة،

أناول حزني المتسوّل في دمي

قطعة حلوى البسمة

أمضغني

كطفلةٍ تتعلّم هزيمتها البكر

لا تتلوّن صورتي المزّقة

يسقط الغيم

من طرف ثوبي المزركش بالأحلام

يضحك من حولي الهواء

تتكسّر فكرتك المتحجّرة..

بين الخراب

يخرج قطٌ لغتك المرتجف

يتسربل بدمعتي

حتى صار المعنى دافئًا..

لا أصلح لشيء

لا أصلح..

للحرب ولا للسّلم

لا أصلح للبكاء

ولا للفرح..

كأن تصلح لعطب..

ما يريده لك.. المجهول..

بطاقة حياتك/ مطلق سكوتك..

عدت لأصلح.. لكل خراب هروبي..

ما عدت أصلح للكتابة.. " قانون جاذبية نحو الخسارة "

سأسكب خمرة الشفق

في كأس المخيلة

وأثمل حتى أغيب..

عن ما غمض عنه..

الزائر/ المقيم.. فيّ.. لأخرج عن طوع التغير..

طائر النومة

تهليلة طفل

على صدر أمّه

البسمة المرسومة

على زجاج فانوسك الأبديّ

يدك البيضاء

توزع الأحلام على الحزانى

قدمك الخضراء

التي توزع ألحان ركض الأطفال

السّبيل السحريّ

الذي يُخرج منا أكوام الآلام

طائر الخلاص..

الذي يحملنا إلى نهاية الضحك

لننجوَ من فعل كابوس نومتك..

ليكتمل الغيم فيك

المدينة المهجورة منك

لقفها النهر

بقيَت وحيدةً

ملتصقة على سياج الحلم

والمسافةُ لطّخها الضّباب..

وحدي..

أتمرّغ في طين الخيبة

وحدي..

من لطّخها بصمغ الحزن

وحدي..

بطلة النهايات الخريفية

أنام حلمي

كصوصٍ يرتجف.. بين شوك المطر

لم أنزعني..

بل نزعت وشمَ الماء

عن طين الخلاص

ليكتملَ الغيم فيك..

الشهية المالحة

لا يتعلق الأمر

بوجبةٍ روحانية

بل بفتح بوابة شهيتي..

لقطيع انكساري..

ليتناول ملح غيابك

ليشرب ماء التجربة

لأبلعَ الفكرة كما يجب..

لستُ لأحد

خيوط فكرتك، المنسابة علنًا..

خيوط شراع مخيلتك

المتدلية على بطن ظنك..

سلسلة الهزيمة

تقافزت، خرزاتُ الهمّ..

تدحرجَت، على خشبة القلق..

لأنك، ما عدتَ لي

وأنا، لستُ لأحد..

اشتعلت عاصفة المعنى

تلطم خدّ انبهارك

سقط بغتةً

خلف بوابة الحب..

الخذلان

هروب كائن الثقة

أخمدت شعلة الأمانة

أفقدتني..

عذريةَ الإحساس فيك..

لا شيء لي

لا البيتُ لي/ لا القميصُ لي/ لا الطعام لي/ لا الرصيف لي/ لا السيارة لي/ لا الخاتم لي/ لا العطر لي/ لا الزيتونة لي/ لا النخلة لي/ لا التينة لي/ لا الرمانة لي/ لا الخروبة لي/ لا الورد لي/ لستُ حتى لي/ لا شيء لي..

إلا خناجر الدمعة

وبعض كسراتٍ من أبجديات احتراقي..

وصمت جوع أطفال خدوشي، للدفء والسكينة..

ثم لست وحدي.. في زورق الضحك

كنا معًا.. نصطاد الخيبات

فتهطل أمطار المحبة..

علينا، من غيمة الملائكة..!

الشريط الوردي

هذا الشريطُ الورديّ

المتدلي عن جديلة الشوق

هو ذاته..

الذي يضمّ باقةً من ورد القصيدة..

ما يحدث؟

أروّض شهقتي على غيابك

كلما نام بريقك..

على جبهة التعب

أنهض من خريف فمك

أحمل حقيبة اللاشيء

وأمضي إلى الأبد..

السرّ المخدوش فيّ

هو ملاك خدوشي

يرتّب لي العثرات، بإتقان..

عصفور لغتي

المصاب

برمح لحن نزفي

وحده قادرٌ..

على جلد الأنا السوداء

البعيدة عن دمي..

ما زال البياض فيّ

يشدّ.. قوس خيبتي

لأنجوَ من الآلام..

أتورّد صمتًا

ما خنتُ الانتظار

ذات غيبوبة

ما ذرفت القصيدة.. عنوةً..

كنتُ أقشرني

ليكون اللغة

كنت أتورد صمتًا،

ليحيا بعد هزيمتي..

ما زلتُ وفية للمسافة

وفيّةً أكثر..

للصّمود أمام زوبعة الكلام

وفيّة..

لمسامير لعبتك

التي يغرزها زئير ضميرك..

هذا القوس

الناتج عن ثقل الحمولة

هذا الصداع الوفير

الذي يملأ الفراغ

الأضواء البرية

التي تصيب المحال

ما زلت أجتهد..

أن لا تخدش فراشة البسمة..

لن أنتظر

حمامة الجمرة..

أشعلت فانوس القصيدة

الواحدة

طارت..

ما عدت لي

ما عدت لك

لن أنتظر..

نموّ زغب الغياب

طارت..

ما نام الجواب

في حنجرة السؤال

ما استيقظ اللحن

من سرير الأغنية..

طارت..

طائشة رصاصة نبرتك

أصبت صدر التحليق..

ما سقط.. على تربة العدم

وهناك..

على غصن الحقيقة

عشّ الجمر

فراخ رمادنا

لن أطير دونك..

ما عدت لي

لأكونَ لك

رميت فحواك

في سلة القهر

ما عدت لي

لأطبع قبلةً

على جبهة قدوتك الأنسب لنحري

ما عدت القصيدة

ولا خمرها ولا جمرها

أنا لهذا اليقين

ومن صلصال الخيبة

لا الجسور الوهميّة بيننا

ولا شمع الطرقات

ستنير لياليَ حلمنا الأشقى..

لي السفر

خلف مسافة الإدراك

لك كلّ ما هو

من صنع حيلتك..

رجفة الشوق

كيف لي

أن لا أرتجف

أمام موقد السؤال؟

وأنت..

على عرش الغياب

سلطانه الأوفى!

من سيسكب شراب الجواب

لعاشقةٍ يقشّرها الشوق إليك..

دمعة النهار

لم يسقط عشّك القرمزي

عن غصن الملاك

عصفورة الأمّ

في فخ أبخرة الخيبات

مشيتُ

نحو رماد يديك

باليةَ المعنى

بيدي عصا ظهري

هشّة/ رخوة الألم

ما صُلِيَت

لأكون يانعة

في إناء العشب السحري

يمضغني الصمت

يشقّ طريق العذاب

يزهر جسد الهول

أجنحة الشعر..

أطير في أفق المعنى

غيرَ مخدوشة الفم..

أجمع.. حطام القصيد

أرتّلُ دمعة النهار..

أمام جمهور النمل

حتى إن انصهر.. لأعود لسيرة الغيم..

حانة فمك

ما كنت خمرة الرغبة

في حانة فمك

كأس الهذيان

فارغة من دفء الهمس

لم ترتجف غيمة القبل

لم تعانق بياض صمتي

فلك.. أن تمطرني غيابًا..

شمعة الله

سأنتظر رسالة الله

ستصلني..

خلال موسم الجفاء

لأنتهيَ مني..

من الطارق..؟

... أنا قزح!

جئت لأسلمك نوبة الضحك

وعصفور الجنة يدمع.. يدمع

أوقد شمعة الوقت..

يا قريحة حفل صمتي..

شكّليني لأستوعبني،

يا خامة الماء..

اصقلي شظية منّي

لأطير فوق الحطام..

يا ملكوت الراحة

ما حان وقت قطاف الآلام!

ما زلت أقلم أظافر النسيان

خشيةً

من خدش عصفورة الحنين

المسافرة إليه..

الصّوت لا ينام..

الوقت المسافر..

بقصبة الخريف

الوقت الرابح..

بعاصفة الدماء

رموز الدمعة

منحوتة

على بوابة سوريا

الصمت المشرح

على مائدة الشهقة

اللعنة المحدّقة..

بجسد الربيع

النهر الأحمر..

المنسكب على أرصفة الأرواح

قفاز الكلام

يلوح لطفولة المشهد

راعي الفقدان

يلملم شذرات الأحلام

زقاق العصافير..

لا تنام فيه الأصوات..

اخلعني من وهمك

قميص المعنى..

فضفاضٌ عليك،

ارتدِ..

لغة الفصاحة

إن صاح الصمت فيك..

اخلعني عنك

هاتِ لي..

ما في جيب قصيدتك

من الصدق..

هات لي

قلادة البلاغة

لأحتميَ من وهمك..

ثم لا تزفرني بعيدًا

عن كتاب أطفال فوانيس المطر

اشتدّت زوبعة البكاء

تراكمت ألحان الحزن

في زروب جسدك..

ثم هاتِ لي..

صيادَ فمك

لأروّضه بقبلة.. حارقة الصفع..

صفعة التجاهل

يجتمع

أطفال الهزيمة

حول موقد الدمعة

يتساقط

ريش العتمة عليّ..

تشير بإصبع الأمل

على شفتيّ

ما عادت

ملطخةً بالقبل

ما عادت

تشعر بحرارة الهمس..

جيب الحيرة

مغمورٌ بالغياب

موشومٌ خدّ الصبر

بصفعة التجاهل

لا أشتاقك..

تحجّرت كل مواعيدنا..

كنت

وما زلت زهرة الحقيقة

التي أنمو على عطرها

في كل حالات الانكسار..

أتسربل بطيفك

أرسو..

على صدر المعنى

ولا أكتبني حزينة..

رغم

أنّ خمرة الوجع

في جوف صمتي

تتخمّر، تتعتّق معها أنثاي الحزينة..

ما حدث؟

حررتني

شهقة واحدة

فاض ما فيّ

من شرار التعب

على أسطوانة الوضوح..

خناجر عطرك

ما عاد صوتي..

يصلح لأغنّيَك

ما عادت يدي القرمزية

دافئة الحاسّة

ما عاد كتفي البنفسجيّ

يتّسع

لغرز خناجر عطرك

في خنادقه..

ما عاد صدري سفينة

لشاطئ غضبك

تطعم فم الانتظار

فاكهةَ الآلام

ما عدت للشيء فيك..

لتكمل معزوفتك..

المفرطة

من وجودك..

الخافية..

أيها المختلّ النقاء

مجرى الليل

لا يعفيك..

من شيطانك الوفيّ

المندسّ

في جعبة اللغة..

الملائكة

ما زالت ترتّب..

أسرّة المطر

ما زالت تمشط

شعر الحقيقة

تلك، الغافية في إناء السر..

تقشّر الوجع.. عن بقاياها..

لا يحرقني.. إلا غيابك

لا أكتبك..

العفو من نبضي

الذي يصيب صدر الفراغ

العفو من شمع المسافة

الذي يدمع بين يديك

العفو من نحلة دمك

العابثة برحيق اللغة

وإن سكبت كأس النار..

على طرف قماشة المعنى

لا يحرقني..

إلا غيابك الملتصق..

في قاع إبريق السّهاد..

يعود

من ديمومة الإرهاق

يرمي سعال خطواته..

في زاوية الغرفة

يُسقط وسادة النعاس

عن سرير المنام

أنهض..

من بعد أطوار الأحزان

أرتدي قميص الحلم..

وأكون عارية الحبّ.. دونك

جمر المعنى

هذا الرأس

المحشوّ بالأغاني

هو السلك المقطوع

من حنجرة صوتك..

وحدك

الفائز بجمر المعنى

ووحدي

التي تعدّ فنجان الليل

لسهرةٍ تليق بالدمع..

خمرة النسيان

قلبي

في قفص الآلام..

ماذا يخبّئ له قطار العصيان؟

هل محطة النسيان

ستوقظ ثمالتي من التعب؟

سأمرّ

على مزار نخلة البتول

وحدها

ستحمل عنيّ

حقائبَ الخيبات..

لا حقيقة.. في الحقيقة

فقط اسكبوا لي.. خمرةَ النسيان

لأصير خارجة عن الحبّ!

سبحة الظلام

سلبت الدفء منيّ..

أنفرطُ على رمل اللامعنى

أُبقيني على حافة البياض!

أفرغتني الحياة مني

أنا

لست فارغةً منكم

أفرغتني الحياة مني

لأنجو

من عصيان العاصفة..

اكتبني

اكتبني.. أيها الغافي

على سطور النسيم

لأتسلقَ سياج أغنيتك

وأصير فيك..

انتهت

خرافتك الناعسة

ما عدت ريشتك

الملتصقة على شفة الغناء

هات لي

جيوبَ ذاكرتك

لأغمرها بحفنات النسيان

لن تصطاد

الشوق مني

لأني واقعة

في شباك حيرتك

ألوذ بنهر البقاء

أنغمس في ماء الحقيقة

وأنفخك.. بعيدًا عن لهفتي

فواصل..

برنامجي..

المزدحم باللاشيء

صباحي

العبق برائحة قهوتي المرّة..

يشكلان طيفك باحتراف..

×××××

كتبتك..

بين فواصل موسم الفقدان

أغنية

راعي الشالات المنسية

صمتي المبجّل

على رقيم قلبك

أحبك

ولكنني..

كسرت ذاكرة المرآة

كي لا تكون

بين يديّ جمرة الحبّ

أخمدك، بدمع الانتظار..

المخذولة منك

أشعر بك..

تلامس النار

بأصابعك المالحة المخذولة منك..

غالبًا

ما تحرّضك الألوان الروحانية

لترسمنا بكامل الوجع..

لم أشمّ الخيبة

عن بعد الطوفان فيك،

لم أزحزح الشرار

من على فخذي

الموشومة بخريطة

قبلك السريّة

منعًا للشكّ

بعجز ثورتك

كلما صهلت، وارتبكت..

رجفات النهر

تفيق من غفوة ملامحك

لا أنتفض شوقًا

بل أُحكم لصق فوهة احتمالي

بصمغ النسيان..

طحالب الوحدة

وحدك

الناشب في صدر اللحن..

يخيط شراع الأمنية

أناي

مزقتها مخالب الانتماء

لتصل إليك..

ووحدي،

السفينة الملطخة

بطحالب الوحدة..

أرتطم بالبقاء

إليك..

حيث لا يصلك صوتي

أرتطمُ بي

ينثرني إيقاع الدمع

ألملم

أعقاب لفائف احتراقي

من ضواحي النسيان

لأجمعَني في إناء البقاء..

جمعت..

خرزات اسمك

كلّما اجتهدت..

بألا تنقطع.. سلسلة الحبّ

إلا تعثّرنا بعقدة الواقع..

يجمعني الضباب..

ينفخني مزمار راعي العطر فينا

بك

أثقبُني.. لأطيّرك مني..

لسانك الذي انفلت

ليلعق عن شفة الوردة

كلامَها النديّ..

سحبته حنجرة الموسيقى

لتلقّنه سرّ الأغنية..

لا أحد

للشيء فيك

أعفيكم منيّ

ومن وهج الكتمان..

طفلة النوم

أنا لا أكرهك

أنا لا أحبك

موسيقاك

العالقة في حنجرة النعاس

تحثّ طفلة النوم

على الانغماس بعشب الحقيقة
تحثّها

على الانزلاق..

عن جدران صوتك

إلى أخمص الهفوة..

الهفوة

التي صنعتها في عش الصدفة..

لا أبكي

إنه كيس الريح المعبّأ بالنواح..

لستُ كئيبة..

إنه زقاق الشمع

يشتعل في مصارفه دمعنا

ثم ينام

ملح الخيانة فيه..

لست مخدوشة

إنه تراكم حطب الوجع

في تنّور الوجد

لأكون لُقم الحريق لفم جسدي..

مدينة النايات

قبطان السعادة

لملم سفن المنفى

من بطن الوجع

دسّ أشرطة العذارى

في ثقب موسيقاك

استنشقتك المخيلة

فوران شعلة المعنى

ضفائر الأنثى المضيئة

يمتصّ وهجها

فوانيس حجرات الفكرة

أغفو بين ركام الدمع

باحثة عن لحاف المعنى

وسمكة اللغة تلوك اللحظة

ثم تبحر في شرود الميناء..

ترتطم بعنفوان اسمك

يحملني غبار الميناء

إلى مدينة النايات

التي ثقبتها خسارات السفر إليك..

عادة النسيان

لا عليك..

غيابك المنطلق

من بوابة الدمعة

إلى كيان الظل البريّ

لا يفقدنا مفتاح التأمل

ما بين السقوط من يديك

وحزنك المنزلق

عن رطوبة السؤال

أما الجواب

الملتصق في سقف حنجرة العاصفة

فيزاول عادة النسيان..

محطة للعبة

في كفّ رغبته

حجر خيباتنا

في كل رمية

تكسّرت

لحى كهوف صمتنا..

نصف المدينة.. بثوبها الأحمر

نصف المدينة.. بثوب الخريف

والألوان مزركشةٌ بالنساء..

محطة للمغفرة

محطة للخطيئة..

أنا

كمسمارٍ

بين أقوال الجدّة

والظلّ

صانع اللعبة البريئة..

قانون الحياء

أنا

لا أرى/ لا أسمع/ لا أقرأ/ لا أفهم/ لا أعرفكم..

خلعتُ إحساسي

لا همَّ لي بالكائنات الباكية

خلعت الصمت

الذي يطرق بشاكوش التذمّر رأسي..

شرّدت قانون الحياء علنًا..

دون أن أخشى

ضحكة الطبيعة

كوَّرت حزني

لا تبحثوا عنه

تحت سرير نعاسي

يخطّط برنامجه لليلة الانحراف..

سيلان الرغبة

شظايا الفكرة

التي بعثرتها ريح الخذلان

تتوسّد النبض

فما همّك بي.. أيها العابر؟!

صبية الموسيقى

أنا لستُ للمدينة

لست للمقاهي الحزينة

لست من شارع الغواية

على رصيف البياض مشيت

على مقعد الذكريات جلست..

أنا

لست أغنيةً للسّكارى

أنا

صبيّة الموسيقى

أرقص على وجنة الريح..

أحلّق فيك حتى المستحيل..

أنا طفلة الندى..

ألتصق بخدّ المكان

ألتصق بأوراقٍ ذبلت عليها ورود حكاياتنا

فيكتمل طقس الدّمع

بين خفايا العزف

لأنقذَني منّي..

ينمو زغب البهجة

بين عروق البنفسج

حتى لا ينامَ الحبُّ بعيدًا عنا..

شراشف الخطيئة

من ترتّب لسرير لغته

شراشفَ الخيانة

من تتستّر على شفةٍ

ملطّخة بالقبل العابرة

من تنثر عطرَ الخلق

لمن يخز بإبرة الصهيل

رئةَ البراءة

ستكون

من أشعلت نيرانَ الخطيئة

بحقّ قدسية الحبّ والكتاب!

وهج الجنون

كنت حريصةً

ألا أسرف في الحبّ

أن أدّخرَ لخدوش الروح

القليلَ من صمغ الفرح

أن لا أفكّر

إلا بك وحدك

لكن..

يا وهجَ الجنون

أسرفت

حتى ما أبقيت لغيرك.. ذرّةً للمحاولة

غمازات اللغة

في جيوب ابتسامتك

فراشاتٌ بحرية

غمازات السيارات تعاكس المارّة

قوارير، تدور حول صمتها

أرجوحة الشوق

التي تزاحم سقسقة اللغة

في شرفة القصيدة..

غواية الحبر

والقطع المفقودة من كلّ أنثى

أرصفة الخسارة

خطيئتك الروحانية

علّقتها

على صدر قميص الغيمة

كنيشان

فوزك بخسارتي..

كائنات الليل

تحتفل بنا

توزع صمتنا

على أرصفة الكآبة

وكلام العشاق يجرّنا للحلم

يوزع أثوابه

على أرصفة المخيّلة..

لتبقيك المطر..

تمضغ المعنى

من عنفوان الصمت
تتدثّر برقصة الماء

وبين شفتي جمرة اللغة

تقطفها بإتقان
أرتجل الغناء

صرت لحشود البهجة

شمعةَ الحقيقة

لا يخمدها رماد ذكراك

نفخت فيك الماء

لتنموَ عشبةُ الشّعر فيك

لتنمو عشبة الحبّ فيك
نفختَ فيّ التعب

ذرفَتك لغة

شهيق وزفير الغيم

لتبقيك المطر
وكنتَ تجتهد أن يلتهمها الحزن

لتنتحرَ على حافة الانتظار

يغفو كلٌّ منا

على وسادةٍ محشوّة برعدات حكايته
يُسدل الصّمت ستار الكلام

خشيةَ زوال موسيقانا..
يُضرب الناي عن البكاء

يضحك

ينفرط عطر دمك في غابات الخيال
الاسم الجوفيّ في تربة العشّاق

الذي أطلق على الحب..!

الأبجدية الملتفّة حول خاصرة البراءة

التسبيح للربّ بسبحة التنبّه

خرزات الآهات

التي تتقافز في زرقة غرفتي

نبض المتعبة

التسمية

التي غرزت خناجرها

في خاصرة النهر "قضية عابرة للعشق .."

السّلام عليكِ يا حياة

السّلام عليك يا شعر...

السّلام على أحلامنا السلام

قارب القصيدة

أحصنة الشّوق

تسابق ريحَ الكلمات
إلى مزار البتول
يتّسع مضمار المحبة

للبكاء/ للحبّ/ للشوق/ للقبل..

وإليك
أقبل إلى حضن اللقاء
تلمع أصواتكم في ليالي المخيلة
أعانق الحلمَ المطرّز بعشبة الأغنية
عن كتف البياض.. يتدلى سراج القرية
يحطّ نهرُ المنام بين يديك..
لا أصل اليكم

إلا بقارب القصيدة

القصيدة التي ما زالت عالقةُ في دمعة اللحن..

مقامات زيتونية

أريد..

سحلَ هذي القصيدة

عن كتف المكان..

أريد..

مقاماتٍ زيتونية

لتعيدَ سيرة أنثى الفانوس..

أريد..

خاماتٍ ضوئيةً

لتعكسَ قدري على وجوه الحزانى..

معاهدة حب

أمرّر أصابع المخيلة

بين خصلات أحلامك
أستنشقك

وأطبع بخفّةٍ قبلةً بين حاجبي قلقك..

ابتسامتك

التي شقّت ثوب الحزن..
سطوة الحنين إليك
وجسر الهمس، ما بين شفتينا
كلّ هذا بداية..

لمعاهدة حبّ..

ليكتمل فينا ندى الحياة..

هيكل التكوين

الألواح اللامعة..

التي تنزلق في ملهى الجسد
ليست مقرونةً في نقطة التكوين..
لم أضغط على فمي..

لأمضغ قهقهةً غير قابلة للهضم..
لتتحوّل من لوح عتب

إلى ذرة دموية..

كوجبة منطقية

تقدَّم على مائدة القلب..!
وأنياب الكائنات المشعة..

تفتّت ما تصخّر

تحت خاماتٍ حسّاسة..
يرفضها بناء الهيكل

لتتشكّلَ خارج نطاق الروح..

ثغر غفرانك

هذا، طابورٌ من سبايا البنفسج..

هذا، وجه البهجة..

هذا، مذهبي على مذبح الشوق..

وأيدي العتمة.. تمطّ ابتسامتي..

لم أصل إليك!

ما زلت في شارع فكرتك

عالقة في زحمة حيرتك..

مُدَّ لي جسر النبوءة

لألمسَ ثغر غفرانك

على شفتيّ..

إلا أنتَ..

في ذات حقيقةٍ

لم أقترب من عتبة الحلم
مشيتُ في شارع المقاهي
بحثت عنك..
كلُّ الوجوه تتشابه

تتناثر خيباتهم على طاولة اللعب..
إلا أنت

لم أجدك راسخًا في عطر المكان
تحت نافذة ظلّ قلبي

كنتَ تشرب عصارة انكساري

اللاهث خلف كرسيِّ السّؤال..
لم تتلعثم صرخاتي..

حين ناديتك بكلّ احتمالات الصمت
وفنجانُ الرصيف

ينتظر أن تسكبَ عودتك للحيّ..
قلعت أشجارَ الميلاد

زرعت أحلام الفتيات

هنا، قرب مقهىً..

لا ينتمي لزقاق النسيان..

فراشة ابتسامته..

امتنعتُ..

عن شرب كأس الألم

كلما شاهدت قاعَ بئر الريح..

طوفان يؤدي إلى مرادك
تكدّست الخسارات

في ثقوب الحلم..

تكدّست الحراب..

في شراع القصيدة..
حين

كنت منغمسةً في تنقية عيوبك
داهمتني فراشة ابتسامته..

التي حطّت على كتف هديل الشوق إليه..

لم أبكِ!

انتظرت فنجانَ الهمس..

الذي بين يديك

لأرتشف منه..

شهدَ أنفاسك

وقبلات الصباح...

شغف الضوء..

استفاق.. زغب الضوء، الغافي في دخان الحلم..

قشور الوهج، نفضت رمدَ المخيلة...

شموس الذاكرة، سوّلت صواع ثغرك..

مبلولاً.. جناحك بأضغاث السفر..

وازرقّت عيناه/ للبحور احتلام..

موج الهذيان/ سيلان اليقين/ سليقة الأبد..

يعرّينا البوح خلسةً، اقتنص قبلة الميلاد..

على وجه النار حكاية اللهب، رتّبت في مسامات الوله..

لا أكونني مجازًا لشغفك/ شقاق البهجة.. انجراف ألم إلى مصبّ ثقوب الروح..

عارية من نهري/ ثوب الوضوح/ لا أنمو في حواف الشعر..

لثمًا، كلُّ ثغرٍ لغةٌ ساطعة اللهفة..

لاهثة أحداق الشعور/ تعبر بصيرتك على جسرٍ من القتر..

لا أطير في فضاء غبشك/ ألمس ضلع الخيبة/ أحرّرني من صيادك المتسلط على أنوثة اللغة..

أفرش الهمسَ على صدر الحريق/ أرتجفُ في طيفِك/ لا أبلغ ذروةَ الثمالة..

أسرح/ ينحدر المعنى الى بطن الدّهشة/ أركد.. دهرًا في بئر الخيال..

مشبعةً بالوهم / أفيق/ وثمّ يفيق بي الشوقُ بغتة..

أبحث عنه في عيون الجمر/ يصهرني راغبةً استفاقتي..

حاذري يا زهرة الإله.. من امتصاص رحيقك عنوة...

حاذري يا سبيّة النهر.. فإن جفّت أسرارك..

تبدّلت/تلوّنت/ تفتّقت أيادينا العابثة بالقصيدة..

وإنّ شهادتي مدينةٌ من الصمت/ خمارُها وطن من الحبّ..

بعثر الحديث/ بعثرني..

لا يسكبني بثّي.. لشقّ العتاب بلمسة..

غناء الفراشات

لم أراقب تسللَ طيفك..

حين تمدّد على نهر الصمت

في كوكبي الأخضر..
الكل منشغلٌ

في مدينته ليكملَ ترتيبَ عشقه..
إلا بالونٌ هزيل الطلعة..

"لم ينتفخ من الضحك"
لم أُفرط في جمع قشور الدّمع!

انهمرت حرّةً، كصورٍ فقدت أطرَ الحياء..

ترتطم على أرضية الجسد..

الجسد الذي شرّع ثقوبه..

إلى غناء الفراشات،

وما زال اللحن..

ينضج على صدر غيمة

ينسجون لحناجرهم..

أصواتَ الملائكة

يرقعون أجنحة النشيد..

بألوان البهجة

ليهبطوا بمنطاد الحلم..

إلى حضن أمّنا الأرض الحزينة..

إلى سنبلةٍ..

تحمل أطفالها..

دون أن يخدشها ازدراءُ القيظ..

ربما أكونُ عيدَك.. وأحبك أكثر..

يمرّغني صوتك

المنشود في نقطة الدم..

العابثةِ بالحياء

يفتضّ بكارةَ الحقيقة..

شيخ الأحلام الشعبية..

على حيطان الفراغ

على أبواب الصّلاة

على نوافذ المرضى

على شوارع الأفكار..

ينفضني صمتك..

تَنثال الألوان..

ألوان الخيبات المدنية..

ينقصني قطعة من وهمك،

لأركب رقعة الفضاء..

المتشققة..

ببرق النفوس المرهقة

برعد الملامح الغريبة عنك

أحاول، أن أهطل من غيمة الأعياد ..

يشدّني طائر الخسارة، إليك..

ربّما.. أكون عيدَك

عيدَ الانكسار.. وأحبّك أكثر..

حتى لو أنّ مراوغتك للمجهول

مدينةُ ريش النسيان

لأخرج منك

منسيةً.. كعصفورة الثلج..

أعود.. لأحترق بك..

أتبخّر في الهواء..

الهواء، المتعثّر في رئة الحب..

المثقلة بك،

أمتطي ريشة الغفران

أطير إليك، وفيك..

لأتوبَ من غيابك

أعود لأحترقَ بك..

أحبّك ولكن..

يا سلةَ العيد..

ملءَ قلبي بحراب الهجران..

أهديك حزني

أهديك الوقتَ المتعثّر بك

أهديك ما تبقّى من الشعر

وإليّ، أعود محمَّلةً

بدمع الشّوق/ بلمعان التعب/ بسنابل شفتيّ..

فخ النزوات..

لم آتِ مصادفةً

لأقشّرَ مخيلتك من الشّمع الأحمر..

انزلاق الطريق إلى اللااتجاه

أقرب بكثير.. إلى أمرك المغنط..

منقبك العابث بجسد الشّجرة..

الثقوب المحشوّة بالحريق..

انفلات الشبقية..

حتى بلوغ ذروة نموّ عشبك

في زقاق الانبهار...

خيالة الحلم

وجنود فلسفتك..

تسقط في فخ النزوات،

إلا مدينتي.. ينزّ منها الصّمت..

أورقت حناجر البيوت..

وكفّك الطاغية

أغلقت بوابة الغناء.. بوجه الثكنات..

حرارة الشوق..

هذا الطّفل الخرافي..

يتسلّق ابتسامتي

يأخذني.. إلى خطيئة المعنى

لأبلّل حيطانَ صمتك، بالألوان البحرية...

قارورة الرسائل.. متخمةٌ بالدمع

شذرات الحروف تطفو على وجه الغياب..

وأنت، تحت ظلّ الرغبة..

انشغلت.. في خياطة الثوب الأنسب..

من رمل لسانك، لهذا الحزن..!

كنت بين مدّك وجزرك..

سمكةً ترتجف

من ارتفاع وانخفاض حرارة الشوق..

صنارة مزاجك

تتلوّى في لزوجة الدهشة..

ألصقت.. تكسّر شفتيك..

أنا غنيمة راعية الصومعة،

اسمك الراسخ في سكينة الماء..

"لكننا عجزنا عن صياغة اللهفة وإرباك الوقت"

رعشة الذهول..

لم أنزعج..

من رنين حنجرتك المتمرّدة

بل.. أدمنتُ صوتك

المنساب.. من هاتف المخيلة

تطرق بفحولتك.. شوارعَ الأنوثة

أزقة، خالية من طيفك..

عطرك، يخلع أثوابه..

كلما لمست ثمرة نضوجي،

تتناثر موسيقاك، حين يصفعني العدم..

رعشة اللعنة، ما بيننا..

حديث قوقعتي الصاخب بك..!

فتات القبلة..

على وجنة السراب..

نموّ الحب في سراديب اللغز..

معلنةً إفلاس المنطق،

وما أبقاه لنا الانتظار..

الانذهال المنطلق

من شراسة النهاية..

ألا أتوب منك..

اقتناص سجية هاوية ..

كسقوط الواقعة من سقف اللاشيء..
كاندلاع السّمت، كلما عبث الكائن فيك..

بخصوبة الخيبة
نلت وجبة التحديق الكاملة باحتضاري..
أبقِ مكيال الرجاء على مصطبة صدرك ..
لأعرج.. إلى ناصية حزنك، مثل رسولة للمتعب..
أمسح ثغرك بالتوبة "بألا أتوب منك.. "
انتكس وجه الوضوح، مارست عادة الفرار..
تسبقنا صرخات الكبت، إلى ملاذها المسجى بالدمع..

طفلة الغناء

بين ثنايا قماشة السماء..
إلهٌ، يغزل من دخان الشفاعة..

الخيوطَ، المفقودة من حجرات العتمة..
يخيط تمزّقَ أحجية العشق!

انبهار أقزام الشفاه المخدوشة..
التحوّل، كلنا فقدناه على لسان الشهقة..
كلنا، عبثنا في خدج المحبة

إلا.. طفلة الغناء

تنشد.. للغاب أغنية الغيم..
والإله، ما زال يراقب ارتقاء.. نموّ النور فينا..

سكرة مطيعة..

أصغِ..

لوقع قارعة السكوت

نُسكنا لغمرات الحب

إملاقنا..

لحبكة الجنون في كلّ مرحلة من الشوق..

عبثية المجهول

اضطهاد المخيلة

حين تعرّيك من عوالمك المضطربة..!

استدارة الحلم..

لنزع.. إبرة الشكّ، من لحظتك السرية..

في ذات عثرةٍ، الغفلةُ صدمتك..

نصفك السوداويّ، مستودعٌ للكذب..

وحزنك الوديع!

ثمّ.. لم أنزع قميص السخاء خلسةً..

ملءَ القلب بالخفقان..

يحتويك جمر النشوة، للمس ثدي الحقيقة..

لم يكفّ صدري عن مضغ نيرانك

لم يعد إلا قبلةً.. لتلقّنك عنفوان اللحظة..

توسّد اللهفة

سقط بين ذراعي الشغف..

اتلُ رموز توهّجك، إضاءتك الساقطة عليّ..

استفاقة الرجفة المقدسة،

دون الخضوع.. إلى ما خلف جدار التعب..

نلمع، خلف غشاء الدمعة..

(ما كان كل هذا إلا سكرةً مطيعة)

نافذة قميصك..

أتبع.. ظلّ خيبتي

في متاهات اللغة

أنفض غبار الخديعة.. عن قميص الغفران

أكنس رماد الدمع.. عن مداد الصمت

أبيضُك، يتماثل للشفاء..

أسودُك، محبرةٌ حرّة طليقة الزفير..

حروفك فجّار..

غبش الحلم..

يأخذني.. لحوض جثث الحديث

أطفو تائهةً، لا يميزني الشارع..

يضيق الرصيف، بخطوات طيفي..

تصفعني المدينة

غيبوبة أمي

يصهل الحائط، الجليل..

أبقاني..

لوحةَ الموت،

أسفارَ أفكاري

ونعشَ ذاكرتي..

وأممًا حبلى بالغبش..

لا أكونني، تشغيلَ مثل؛ (آلة تصوير..)

حقيقةَ الوهم..

مزّقني، (فيلم عتيقُ الصيحة)..!

أصرخ.. في كهف روحك..

لا صدى.. يعيدني إليك..

انظر، من نافذة قيامتك..

من أخمص الصبر.. حتى هامة النار..

أصير كومة بخار،

يبعثرني الشقاء..

ضائعةً في التبغ المحترق،

تشهقه.. حنجرة رغبتك باحتوائي..

أتغلغل برئة الموسيقى..

لاذعة الهوى..

شاهدني..

بثوب الكلام البائس،

أراقص الدمع..

صرخةَ نطفة

أضحوكة المضغة

أمسح وجهي.. بصوت الله

لأعودَ.. إلى سيرة النور الأولى..

رمية خاسرة..

ارمِ النّرد في بئري

أبقِني أحدك، لا سادس بيننا..

هول الأرقام/ تكسر الرمية..

على أرضية الحياة..

احتفاء الصدى/ خطوات الموتى..

رجفة المكان/ احتفال المومياء

شهية الخسارة/ تخثّر الوقت..

دوران الكرسيّ، في الفراغ..

وجوه، لا تنتمي للعبة..

أقدام اللهاث..

الركض نحو أحمر الشفاه..

ثم من اتّبع الفوز..!

ألم نعرِّ ذاتَنا من التردد..

ونُقشت رموزُ لهفتنا..

على لوح الخراب

ما أبقيت ليّ.. إلا شظية حزنك

وملح المسافة..

تخثّر الصمت فينا/ تلاشى غيابك من حدقة موتي..

أيقظني من ديمومة الجحيم

بقبلة، لم تلمسها شفاه النزوات...

ارمِ نردَ بياضك..

لتربكَ قانون اللعبة...!

ما غفلته..

أسياج وهميةٌ، صناعة يدك

حرثت الصوت

لتبذر قبضة محشوّة بالأسماء..

أيامك، محكمة الروح..

عدمك، جدرانية باكية..

تتلعثم مخيلتك..

من اتّخاذ حلم دقيق التفاصيل..

مخالب الرغبة، لا تكفّ عن العبث

بشمعة فكرتك..

ما غفلته، استفاق بين ضلوع المعنى..

انشطار العبوس.. لدفع خوفك..

للخروج من قدرتك..

نموّ مفردات الفطرة

فوق سكةٍ مائية، طافية في عين وقتك ..

هبطت إلى قاع صمتك.. حتى لا ينتهيَ بصرخة !

صعدت إلى رأس قلقك.. انتهى بعبودية الذات " لا تشمل ذاتي "..!

سلخت التوبة.. جلد الشيء..

الموشوم بالأرقام.. المورقة باللامعنى..

شجّ لسانك القدر.. تلألأ المعنى..

ما زالت الوجوه مرتبكة الألوان

دون أفواهٍ معشوشبة بالكلام..

مثقلة بالوطن..

لم يصد بصيرتك القشُّ الخارج من ثغر البندقية..

لم يشعل الأسير الشعلةَ في صدرك..

لم نرسم نافذةً للدمعة.. على حيطان الوقت..

تتسلل الأيام إلى حنجرة الموت ..

نتسلل بالآلام الى جذع الدعاء..

لنصلب الوطن أمام الربّ

لستُ ربانةً للتراب..

لست من حملت تابوتَ الحلم.. على كتف الهزيمة

أتسلق شجرة موتي.. كما الأسلاف..

أتسلق برج الخيبات.. كما الأمّهات المثقلات بالانتظار..

دون أن تفتّتني مطرقة يد الظلام..

قنينة شعبية..

الوجه،

لم ينحته الزمن..

إبر لحيتك الصفراء

كفيلةٌ بنقش حروفك.. على لوح ضبابي..

مذياع صوتك ، لا يقطع سيوله على أذن القدر ..

رعشة وطن، تصيبك بسعالٍ لا ينتهي..

حتى أقدام الخيبة، تغرز في وحل اللعبة ..

لا تخرجنا من كابوسها..

إلا بعد سكب قنينة شعبية، لا تكلف إلا صمتنا المشتعل..

وعلى مؤخرة التاريخ، رقعة أنثوية ..

تعيب المنطقَ من التزاوج..!

في موسم ثورة العشق، التي تغمر الساحلَ الانساني..

دستوري، فارغ النصيحة..

العطب، يسدّ بإصبعه.. فمَ القلب ..
سرّةُ الحياة، تنزّ غصّات..

أعمدة الزقاق، محشوُّة بالعواء.. لا نسمع ألا أنفسنا..
أخرجونا منكم.. لا الوعدُ فريضتُكم/ لا الحلمُ لقمتُنا..
وأقمشةُ موتنا، ممدّدة على مساحة دمعة الوطن...

ثمّ انظر إلي..

لست الرملَ العالق في سقف عينك..

أطلق عصفور لسانك، التقط قمحة البهجة..

وأفرغ جيوبَ الكراهية، ليدور دولاب المحبة فينا..

طوفان الوطن..

كلُّنا..

على هامش المشهد

نبحث عن سفينة المحبة..

السّفينة، التي يلوكها طوفان الوطن..

العالقة، في حلقوم الشعب..

" هو ليس ذات الوطن المصنوع من ورق الدمع..

أخلصنا في بناء حزننا.."

نزرع بسمةً.. في حوض الحلم..

لنصل َبنا إلى خدج الكلمة

الكلمة المفقودة..

في دائرةٍ لا نخرج منها

كلّما كان الدوران، عبوثيةً مفرطة..

وذراع شجرة، لجار المدينة..

سال سؤالها.. على شارع استؤصلت حنجرتُه..!
لم أبكِ.. على قلع جذور الصّوت العفن..

من وسط الأصوات العالقة..

في أنبوب الشّاهد، على الكتابة السرية.."الكتاب الأسود لذاكرة موتنا.."
كنتُ حذرةً.. أن لا أكون من جرذان الزقاق

أن لا أقضمَ حيطان الحرف، لأدخل المعنى..
خشية.. أن اصاب بمرض عضال المنطق

وحسب الادّعاء اللاواعي..

أنا، من مجانين عشّاق قصتك..

اللجوء إلى شفتيك..

في المدينة..

أسلاك صوتك

على سقف المحاولة..

تسيج الغبش..

سكبنا عذرك في كأس التنبه، لنفهمَك أكثر..

لا حدود للمنطق.. في شرعية اللجوء إلى شفتيك..

الانصياع

لتدفّق شرار لهجتك.. بين أزقة الخشب

خشب صدرك، المتراكم في تنور الروح..

يمضغنا الرصيف، دون الالتفات، إلى يافطةٍ شعبية..

مكتوبة بحليب الطفولة/ حليب أمّنا.. التي لقفتها الهزيمة..

"الطفل فينا، يستنكر أنّ رضعة وطن، ستقتلنا.."

كما.. إنّ الانتماء إلى جريدة القدر

الملقاة في قناة صرفنا عن الحقيقة..

وّحّدَنا على شفة الشرارة..

ليكتمل الشغب.. بخلايا العظَمة

تعظيم..

"الأنا الدفينة في الفارغ..

تصطدم بحيطان الحلم..

فتعود لجذورها.."

خرافة النعاس..

إنها

خرافة النعاس

حين تتسلل إليّ..

لتعلنَ.. عن لياقة الضّيف المجهول..
تطرق بوابة الروح

لا أحد يشير إلى مدينة الدمعة

بإصبع الحقيقة..
أسمع مواء أنثاي

الراكدة في جوف الحقيقة،
لم أشهق في السرّ

لينزلق عن جسدي.. شريطُ اللذة

لم أشعر بوقع خطوات الريح..

على مصطبة الحزن
كنتُ قد تفتحت.. كزهرة المعرفة

قبل موعد عادة النسيان، بفصل من الغناء..

فم المنفى..

ما غبت

مثلَ شمس غوايتك..

التي سحلت عن كتف السؤال

تفرغ.. اتّقادها في فم المنفى..

يسابقني ظلي

إلى جسدي المنحوت بالخيبة

يمرّ موكب شغفك، من واحة الخلاص..

باحثًا عن نخلة الأنبياء

يحتويني السّراب

يبدّدني إصبع الذاكرة..

ما تحت الفستان..

الخرابُ الكامن تحت الفستان..

ثرثرة بلاستيك..

المارق يلوح بشهيته..

زجاج الحلم

الفاصل بيننا..

اختباء يد اللهفة

في حجرة القماشة..

سرير شغفنا..

لا أبالغ..

في كلّ هذا..

كالعصفورة،

أخذت تنقر على نافذة قلبك.

"أجابها لهاث الخفقان"..

مهلك عليّ،

فأنا،

ما زلت أجمع رذاذ عطرك..

عن سرير شغفنا

ألعق ما تبقّى من خمر شفتيك..

وأرتب الأغطية بحذر..

كي.. لا تتطاير فراشات أنوثتك..

عاداته الشرقية..

كلّنا،

سيهرول إلينا الموت..

لنرتطم.. بصدره عنوةً

هذا، الوطن الصغير

تفرّع.. إلى ما وراء حدود اللامنطق

يدلق ماء الرماد..

على المسافة لينموَ ظلّها

كصاحب الجسد الفارغ..

إلا من الحجارة..

التي يلصقها بطين الخطيئة..

سلسلة أحلام..

تتدلى على صدر أنثى التراب..!!

رفع تنورة النهر..

ليصبّ عاداته الشرقية في سرّ العطاء..

ملء جرّة.. تفوح منها رائحة الأسلاف..

مركونة.. في ذاكرة الحرب

نزع الجنديُّ قميصَ شغفه، الملوّث بالريبة

دسّ رمح الرغبة..

في جعبة اللهفة

تمزّق ثوب العتمة..

وآهةٌ أفزعت الظلال..

بلغت سنّ الإحتراق

زجاج فصولي..

رموز فمك..

تكسّرت عينياي، حين أبصرتك الضوءَ..

ثبّتّ أوتاد خسارتي.. على كتفك..

ركضت نحو موقد كفيك..

بلغت سنّ الاحتراق..

قبل بزوغ هروبك

متلفة بوهجك..

مكبّلة بخدشك، في زاوية الحلم..

كنت، عصارةَ عزفك..

وحزنيَ المنطلق.. من حنجرة الكتاب..

إنني قربانُ صهيلك..

المركب.. اتّسع للحيلة..

إن دوار الماء، السرّ المكمون في بطن اللغة..

لطخت المسافة، باللون الفحمي..

ابتلعني طين عبثك..

ثم نام الدّمع.. في بئر العهد

باحثًا عن قميص النبيّ..

الغافي على حافة الوجع..

عبوثية الخرافة..

هي؛ المدينة التي عبثت بها الخرافة..

لم أعبر من بوابة الحلم..

دون إذن راعي المخيلة

كنّا، نلقم نشيدنا لفم الموجة..

كلما هاجت الريح.. وعبرت سياجَ أرواحنا..

نحصي.. ما جنينا من محصول دمنا،

نتابع خطوات الأسطورة..

دون أن يذرفَنا الصّمت في ساحة البقاء..

في قبضة الحزن

كنا نلهو بالدمع على طاولة المصير..

يسحبني الصوت.. إلى تابوتٍ لم يناسب شهقتي..

ثم ليس هنا من "إيزيس" لتركبَ شظايا موتي..!

لينجب القدر حقيقةً تشبهنا..

لا طاقة لي..

لا تشغل مروحة كلامك، لستُ ساخنة..

لا طاقة لي، لألفظك ..

دع سلالةَ التنفس، تثقب رئة العتمة.. لأمتصّ استحضارك..

دع شهقتي ترتّل هذا الليل، ليكتمل الذئب فيك..

ممنوعةٌ أنتِ..

الأصوات، في حالة فوضى..
الألحان، كالمجرّات اللامعة في فضاء الحزانى..
الأفواه، التصق عليها الكلام..

ممنوعة أنتِ.. من الانصراف عن اللعبة..
أقوال.. هنا وهناك، مسيّجة بالدّهشة!
وضحكاتٌ تتسلق الفراغ..
وأنت، الذي صنعت من موتي قصيدة.. مدينتك الحزينة
لا تنتهي بي، إنما بشجرة الدم ووصية الوطن....

فانوس الوطن..

ما أحتاجه الان..

بدعةٌ منك

ليس لأحرّرني من كبت السؤال..

إنما لأحزم حقيبة البياض

لأنتقل إليك.. خالية من ذكريات الحريق

وكتاب حافلة الحبّ،

مفتاحه في عنق وردة الماء

التي تغطّ في صدفة النسيان

يتلعثم الحلم.. بحجر مارد دمك

أنهض من بين ردم الحقيقة..

مبللةً ببنفسج القصيدة

الشاهد على لحظتها..

موسيقاها التي تسيل

لتغمر خنادق أثواب المدينة

ثم أورق صمتها المطلق..

في صوت المطر، المبحوح بنايات العذارى..
هنا، ما زلت أنتظرك

على محطة الشمع

كلما أتّقد شوقًا..

ينَم زغب الشمع.. على جفن الانتظار،

أنت، في دوامة الفكرة..

موّال الكؤوس الدامعة

يرتعش قلبك

قرب طاولة المخيلة.. في حانة الأغاني

تجلس على كرسيّ يغمز

كلما ترددت عن الانضمام.. لقافلة الاعتراف

تحتسي من عذريتي شراب الحبّ

ولا نلتقي.. إلا في فانوس الوطن..

حديثنا السري..

الأماكن، التي توزّع عليها كسرات الهزيمة..

هل أخبرتهم عن عمق النهر بي؟

هل أخبرتهم عن حديث الأنبياء؟

حين أيقظتك من سبات الشّعر..!

ما قال لكم إنّ طوفان اللغة، ما زال يمضغنا

ما قال لكم إنّ حديثنا السريّ، هو من زاد رصيد أحزاننا..

ليت وهج الروح، يفرش كهف القلب

ليت إغماضة الضمير، تتفتح كزهرة الحقيقة ..

اصلبوني على مرآة الوضوح

اصلبوني أمام الله..

لترتلني الخسارة، أمام حشود النايات المرهقة..

وشاية الغيم..

أبقيك..

الماء/ الضوء/ العشب/ التراب/ الحب..

في الرقيم، نحت خريطة..

تدلّنا على حروف فقدها..

حارس بوابة النصّ

أعد لي مفتاح السرّ

أعد لي ما يمنع الوشاية

من التناسل بين حروق الوقت..

ملء النهر، فيضان عطر القصائد

ملء الصمت، أحاول أن أخرج عن شارع المعنى..

لا تدع تابوت الحياة، يعبر من زقاق البهجة..

لا تدع نداء التراب، يعبث بطراوة الحزن...

ما زال الغيم فينا، يمطرنا حبًا..

الراقصة فيك..

أريد

قبل أن أنام..

أن أوزّع كومة الأحلام

التي ستنهال عليّ

على أسرةٍ تشتهي الحلم..

كما شاء وميض الليل

أن ينفضَني..

حتى يُسقطَ عني.. كلَّ أحمال الحبّ

لأبقى دون فروة النعاس..

لأرقع النبض اليابس فوق كتف الوهم

لأكون عصفورةَ الدم الراقصة في قلبك

ثم أطير إلى مخيلتك..

أعبث بغبار مائدتها

التي يجتمع حولها.. وجوهُ أرقامك السرية

أرسم نافورةً ضوئية، لتنير عتمة الفكرة.. ثم أنام..

طفولتك اللزجة بالبكاء..

إليك..

إلى بوابة أنفسنا..

إلى سياج الخلاص

التسلق العنيف إلى الإدراك..

تلقمها الآهات

تلقمها الأجساد

المهرولة.. إلى جحيم أغنياتك،

إليّ..

إلى اللاشيء..

إلى فم الحقيقة..

الغرق في دوامة الخيوط..

الخيوط المنسوجة

من طفولتك اللزجة بالبكاء..

حقيبة الزواج

أفرغتُ حقيبة الزواج

أمام مصلاة العقيدة

عقدة الخاتم

التي تكتم شهقة الإناث..

سبب لإصبعي الملتزم..

لقدّاس جنازتي

والعواء.. في زقاق فمك الزئبقيّ..

محدود الذائقة

كسراتٌ مني

عالقة بين أسنان رغبتك..

ثمّ..

" أدمنت عادتك بأن تبلع كلامك،

ليبقى في قفص حنجرتك..

يقشّر بقع الصدأ،

ويبقيك فأر الصوت، لتجربتي بالفرار منك..!"

أما عن الورقة اليابسة

المطليّة بشمع النذيرة

أو الشمع الأسود الفخري..!

إن صحّ الصمت

السائح في دمي..

يرتق خطواته الدبقة بي

كي لا أتلعثم بالنداء عليه

في ذات كبوة الحبّ..

وأعوي، أعوي.. في أذن المعصية..

إلى أن يتقلص صوتيَ المبحوح فيك..

" لم تفعل مخمرة ريقك

ما كانت إلا غمرات الشوق..

تسقطنا.. في فخّ تجاربه الإنسانية.. ليكتمل موسم الهزائم.."

الإناء المنتظر..

لست السنبلة

جسرَ الوسيلة

معوَلَ فلاح الدّم!

تسرّب دمع الضوء

إلى حقل مخيلتك..

لتنموَ كسنبلة الله

وأنا، الإناء المنتظر..

للحاء صوتك..

الفتى النحاسيّ

الفتى النحاسيّ ليس شهيًا..

الفتى، الذي يجذّف في طوفان الحواسّ..

الحاسة السماوية

التي تؤدي إلى مدينة خرافة أجسادنا

المدينة القابعة تحت تراب الأبد..

غواية الجدول

رائحة بخور تخشُّب روحك

تجذبنا إلى فخّ الموت..

حصاد الجسد..

الوليمة الروحانية

الجوع،

جوع قبيلة الحشرات، وصمتك..

ذاكرة الربيع..

طفلة الحزن تتسلّق سياجَ العيد..

مخالب الانتظار تخرمش وجه الوقت..

فتاة البهجة تلهو في ملهى بصيرتك..

يدمع ثديُ اللغة، يتدحرج دولاب الشوق اليك..

لا أتوب منك

أكتبك على خاصرة الصّبر..

أغنيةً لنوافذ الريح..

مرّ عصفور النبض خلسةً

لم يترك لي فريضةً، إلا أن أقطف ثمرةً من بصيرتي..

لم يترك لي شمعةً، الا أن تذكّرت إغماءتي..

جلست ملء راحتيّ بالبكاء..

رتّبت شهقاتي

رتبت خجلي من الضحك

كنت وحيدةً، مثلك هناك.. حيث اللاوهم..

انتظرتك، لتجهز لي كفنًا..

يليق بنهري المفرط، في الانسكاب بين يديك..

انتظرتك، لتغزل من جموحي.. قضيةَ أمي

هل نسيت أمي؟! إنها ذاكرة العواصف..

بقيت على أريكة الغفران..

أعبث بشهيتي المفقودة بين أروقة السفر..

بحثت.. لم أجدك لتجدني..

بحثت ما استبقيت من بسمتي..

إلا كراسة طفولتي، الملوّنة بالأسرار

بألوان الدمع، بألوان الصفعات

ومحبّذ.. أن لا تنسى صفعة البلد، كلنا أبناء صرختنا..

تريث ذهنك..

ليغزل لي من قصائدك، تنورةً منضبطة..

ليغزل من حراب كلامك،

قميصًا يليق بصدري المخدوش بالحنين..

والشراع

شراع سفينة الحقيقة، المحشوّ بصمتي..

رتقت صوتي المثقوب..

بدمع شوارع مصر

ببراءة ساحة الأشياء في اليمن

ببحّة المجهول من سيولة النداء في سوريا..

وذاكرتي الثملة بالحب، من تونس البكر.. لشدّ حزام الحرية..

ومن هنا.. ومن هناك..

وكلُّ الطرقات تؤدّي إلى قلبي..

الذي يتّسع لأوجاع الطفولة، يليق بيَ الخرس هنا..!

ما زلت فاقدة العيد..

ألملم من أوراق الشجر، همساتها عن جسدي

ألملم من الماء، ريشَ الجنون.. العابث ببرودة يديّ.

ما زلت هنا، أعاند الكأس المتخمة بالمحبة

لم يخطر لخفافيش غيابك..

كم أغنية تتناسل في كهف الوجع

كم من أصداء الشوق تجلد ماء الخلود فيها..

العيد.. شوكولاتة مزيفة..

فتحت بوابة العيد

لأستقبل سربَ النّسيان..

مقبلة على التفاهة الواعية

رغم تكدّس حشرجات الصّباح..

التي لملمها شبح الطريق الأزرق!

ألم يكن المكان غيرَ شاغرٍ لنا

ألم نلوّث الثورة حين رمينا بأنفسنا، أمام تلفاز المخيّلة..

كنت المسافرةَ على لسان الزوبعة

تعدّيتُ حدود زجاج أحلام ليبيا، كسرتنا الرؤيا..

لم أنسَك

رتقت صمتي المباح

في صلاة وطن، أمام قربان الحقيقة..

لكنه الغثيان

غثيان المرأة الشرقية، الحامل بهموم الحب..

حبّ المدينة الضوئية لقرصنة الوجع..

ألم تحصد من خاصرة الشوق، غلةَ الجحيم..

لقمتني قمح الغياب

أخذت أنمو كسنبلة الانتظار،

تتوهّج كلما دمعت خسارتها..

أخمدني ملح صمتك

أجّلت موعدَ حصادها، من ذاكرة العشب اللزج في عينك...

ليس العيد، إلا شوكولاتةً مزيفة.. من صنع خيبات يدك!

شاركتك الخيال، شاركتك رغيفَ موتنا..

إلى أن قضمني الوقت

ولم يبقَ منيّ، غيرُ نخلةٍ على جفن النهر..

نهر أقنعة التاريخ..

وحدي المصابة هنا..

الأمر لا يتعلق بسجدة..

" أحبّك أكثر/ وتحبّني حسب قانون المجاعة الوهميّة.."

حين كنت أمامك.. هشّةً/ ضعيفةً/ حمقاء/ لزجة البكاء..

حين نزفت أوجاعي.. بين يدي ورقتك الغائمة الحضور، أنيقة الحروف النارية..

حين كسرتُ المسافة الخرافية، بنظريّتك التي هربت منها..!

لست عديم الحس، بل أخشى على الشعر الذي خلفه بندقية ذنوبك..

ووحدي المصابة هنا، بما أني أدمنتُ مضغ جمرك..

بلذّة، عدم اكتشاف اللاأحد فيك..

محرقة النسيان

أصفّق لك أكثر بالدمع..

لم أعلم.. أن إنسانك الغامق

متورطٌ.. بالشعر أكثر من ذات الإنسان فينا..

هنيئًا لك، كلّ لقمة من المعنى

وعافيةً عليّ، قتلك لي: آخر نفس فيّ

أشدّ حزام تعبي، بالعزف..

إنك لَمحرقةُ النسيان، لذّة اللاشيء

انتهى، وسلامًا على اللغة التي جرفتني إليك..

لست حزينة..

يا ابنة الكهف

لو علّقتُ كلَّ أوجاعي على منشر الحقيقة

لتطايرَ صمتي، والتصق دمعي على قمصان الظلال..

لا أشفق على ذاتي

بل أشرحني أمام المنطق..

شرائح بعضي

أصنع منها قلائد الحبّ، لهذه الأمة المتعبة

بل وأكثر..

أتفقد راعية الآلام النائمة فيّ

أحثّها على الصراخ العميق بألفة..

يا ابنة الغابة

لست حزينة..

وجهي مكسوٌّ بصقيع الكلام

وجهي شقّقته شهقاتُ النور فيّ،

لست حزينة..

أثواب النهار

لا تتّسع..

إلا لتراتيل الدمع في نهريَ القاحل

وكلما صفعتني ريح الكآبة..

أجهّز كفنًا لغويًّا، يليق بفرحتي..

خذلان بائع التوابيت..

كنت

أسير في شوارع المقابر..

أبحث عنيّ..

لم أجد جثة عطري

لم أجد بطاقة العاشق

في رواق الماء.

كفني يطفو فوق السراب..

لم أجدني

وجدت كائنَ الغباء

معلقًا على مقصلة الغيمة،

وجدتُ رأسي منزوعًا عنيّ

منزوعةً كلَّ الأفكار منيّ

محشوًّا

بلغات الحناجر المتعبة..

بحثت عنك..

صرخت/ شهقت/ تنهدت..

زفرت النسيان بعيدًا عنا..

لم أجدنا..

خذلان بائع التوابيت..

لم يجد تابوتًا يناسب قلقي

لم يجد خشب موتي..

ليدقَّ مسامير الدّم في صمت القرية

أصرخ

أين أنت عنيّ؟

أنا فارغةٌ منيّ!

هاتِ ما عندك من الشيطان

لأكمل طقسَ مماتي..

هات رداء الرعب..

لأصلَ فم سوادك..

الذي يبتلع عمري

هات لي عشبة النعاس

لأنجوَ من شبح الوقت..

وأناااااالم، أناااالم.. أنام...

ما فقدتني..

في الغد

سأذهب إلى سوق التراتيل

سأمرُّ على دكان القماش

الشيخ..

جهّز ثوبًا شاحبًا..

ملامحي.. تحتفل بالصقيع

تحتفل بهجرة حواسي.. إلى جارور الهاوية

ليكتملَ الشبح الأليف..

ثمّ لمَ الملامة.. يا حارس بوابة الحب؟

ما فقدتني لأفقدك..

كلُّ ما في الامر

لعنة الجمر المتراكم في عينيّ..

ما من مرهمٍ شعريٍّ

سيطبّب نزف الحياء..

ما من لغةٍ ستصلح الخراب

ثم سآخذ استراحةً الهذيان..

في مقهى صدرك المعبّق بدخان احتراقي..

سأشرب فنجان سمرتك..

ولن أفيقَ منيّ..

ريش نومه

الحنونة همست:

كيف حال ابنة المطر هذا الوقت؟

كيف حال الفارغ منها!

كلّما برقت ملامحُه في يقظتها..

هل رعدُ صوته عشّش في أنبوب الغضب؟

هل غُرز قدم الحبّ في طين صمته

هل نفض ريشَ نومه منك!

نهضت خرافةُ وحل الكلام

من شفة كأس حبرك الغامض..

فرّغت كابوس الحزن، في بؤرة الريح..

أوقدت في عينيك، بدعة أسطورة الضوء..

احملني، احملني يا طائر البنفسج..

على جناح ترتيلة المطر

لأرحل من كوكبة التعب..

حانة الغيبوبة..

حديث الماء، لا ينتهي بالغيبوبة..

ماذا أبقيت على جفن الحياة

رتبت الحطام فيّ

من أكبر صوتٍ للألم

إلى أصغر تنهيدة للدمعة

كائن الدهشة اليقظ فيّ، يرممني..

ذاتي عصيّة عن الانزواء.

عجوز خريف الغرفة الخفية..

رتقَت قماشة قلبي..

تنمو برفق،

أصير طوق النور فيّ

ليغفوَ السّواد تحت سرير النعاس..

أما حذاء الحلم، فيمشي دون أقدام الحب..

تفاحة اسمي

رفع الغيابُ قبعةَ الخريف..

أمطرَني بنظرات الاستنفار

ضاقَت حيطان الصقيع بجثّة الدهر

بقيت في عشّ الرعب، ألقم عصافيرَ الحياء قمحَ الأمل

صلّيت فوق غصن البلاء..

يموء المساء

كلما تكوّر أطفال الخيبة في ركن الفراغ..

لطّخهم التعجب، واستنكرني ضعفي.. حين لذت إليه..

لم يسقط حليب الكآبة على خشبة يدك

لم تسقط امرأة المراس في كفّ الرعد

ينتظرك الشاغر في اللاوجود

ينتظرك الغياب في اللاحقيقة

كلانا في قفص الطيف

كلانا في موقد الانتظار،

ليفتح أقزام صوتك، بوابة أغنية الخلاص..

لتمرَّ تفاحة اسمي، دون أن تقضمها أسنان برقك..

القربانُ الأشهى..

كنت حريصةً، في كلّ دورة.. لمواسم الاحتفال بالمنطق
أن أقدم لمعبد فمك، القربانَ الأشهى: "حلوى الحب.."
كلّ المحتويات.. حصلت عليها من حانوت الشعر..
أبجدية بنكهة الهمس/ أبجدية بنكهة الشوق/ أبجدية بنكهة حليب الزهور/
أبجدية بنكهة العسل/ أبجدية بنكهة الشوكولاتة/ أبجدية بنكهة البهجة..
وكنت أكثر حرصًا.. على إضافة أبجدية بنكهة ملح غيابك..
لأذوب في أرجاء حواسك، كما تشتهي لغتك الحمراء..
خمرة الانتظار، لتكتمل نشوة طقس اللاوعي فيك..

لا أكتبك

أنا لا أشتاقك/ أنا لا أغنّيك/ أنا لا أكتبك/ أنا لا أراقصك..

أنت لست القصيدة/ أنت لست المدينة/ أنت لست النهر/ أنت لست العشق..

أنت لست الأرض/ أنت لست السماء/ أنت لست البئر/ أنت لست الحلم..

نحن للغياب/ للسفر/ للبيداء/ لزمجرة التعب..

أنت الباب الذي لا يفتحه مفتاحي..

أنت النافذة التي لا تطلّ إلا على ذاتك..

أنت حربة الوقت..

أنت يدي التي تصفع فمي، كلما قلت أحبّك..

أنت من دسّ صنّارة الريح

في ظهر فراشة الشّعر/ في كتف الغيمة الخرافية..

يدمع الصمت، أوقد فتيل العزف..

أصير عابرةَ قبلة، على شارع فمك..

أخمدوا قناديل الحبّ

لا أنتمي لي، ولا لذات الرصيف..

خرافة الخسارة..

الحبّ يا ابنة النهر

الحبّ الذي لا يستحقّه ابن الشعر..

الحبّ الذي سكبني إليه.. رغم حربة الخداع!

الحبّ الذي لعن قوم الصدق.. وأخرجهم من شيطانك..

الحبّ الذي قدمته لعيونه المخضرة بطحالب الأسئلة

الحبّ الذي كنت فيه.. ساقية فمه/ قلبه/ روحه/ إحساسه..

الحبّ الذي أنكرني حين كنتُ وفيةً له..

الحبّ الذي جعلني أتقن لعبة الانتظار.. وكان يمرح في ملهى افتراضيّ الحلم..

الحبّ الذي جعلني عشبةَ الوقت

الحبّ الذي جعلني النار والماء

الحبّ الذي جعلني أرشّ على جسده اللغة/ الشعر/ الوفاء..

وبخور ذوباني.. يعطر مخيلة الغياب..

الحبّ يا طين بلادتي.. معجونٌ بخرافة الخسارات..

قشرني.. لأضحك..

قشّرني نسيانك

رمّمتني خسارتي

لملمت أحجار الدمع، عن جفن غيمتي..

وأنت تجتهد..

أن تتسلّق سور البهجة

لا تسقطني بعيدًا، عن رغبتي بالضحك..

طفلنا...

أين أنت؟!

طفلنا يغرق في حضني الأبيض

ألا تسمع.. يتمرّغ صوتي فيّ

يحاول.. الخروج من قوقعته

ألا تسمع؟!

طفلنا يطفو على وجهينا..

صرخت

تكسّرت مرآة الكون، أمام عتبة النسيان..

أين أنت؟

طفلنا انفرط ضاحكًا..

هيّا..

لملم كلّ خرزات الأسماء، المنفرطة أمامه..

أنقذنا من صهيل القطيع،

احترق ثوبي البحريّ

انشلني من خدعة السفر، في سفينة الهزائم..

أنقذني منيّ..

أصداء الوجود.. ترتطم بجدران دائرة الأزل،

أين أنت؟... ألا تسمع؟!

صمتي، هشاشة الأمهات..

هاتِ أسلحة البقاء..

أنكشُ قلقي/ أطرقُ غربتي..

أثقبُ جسدي.. بإبرة الخيبة..

لأخرجَ مني، إليك..

ألا تسمع!..

ما زال النداء يحاول..

أن ينقذ طفل المسافة

ألا تسمع.. ما زال الخصب.. ينمو في الفراغ ليبقيَنا

ألا تسمع.. ما زال قمح المحبة.. ينمو على عتبات الأحزان..

جبهة المعنى..

هذا..

الشيء

يصوّب نبلة الأنانية

على طائر اللغة المحلق فينا

أطلق خرافة الشعر المضيئة منك..

نحو الله، ليلمس جبهة التعب فينا..

لنصيرَ عصافير البهجة

لنطيرَ في القصيدة بحريّة

ليبلّلنا لون الفكرة

لننغمسَ في ريش المعنى بكامل الرونق،

دون ألوانك الداكنة

دون أبجدياتك المخذولة منك.

دون القيود فينا

إنه الشّعر..

الذي يأخذنا إلى سفرك، نحو الشيء الذي نلمسه فيك..

إنه ريش الصّمت فينا، حين يلتصق بأبجديّتك..

يصير الطّير بنبضك، فتكتبنا..

اكتبنا أيها الضمير..

انزع ما خلف بوابة أناك..

فكلّنا للزوال، ذاتَ بصيرة..

مرآة خريفيتي..

كلُّ الأشياء سوداء

هذا.. ما تراه عينايَ الدامية..

حتّى المرآة رمادية..

التي لا أقف أمامها.. إلا كزائرةٍ غريبة

ألمس بشرتي الخريفية

ما من ألوانٍ ستفيد، لبتر الحزن عنها..

حتى ماء البصيرة.. هذا الماء البنفسجيّ

لا يناسب.. لأغسل حروفي من الأوجاع

ما عاد الأمر يروق لأمّ الحقيقة..

إلا أن تجهّز كفنها بيدها..

من أجل أن يليقَ بتابوت حلمي..

لا أريدك أن تجمعَني.. لأني سأنفرط غاضبةً على هذا الظلم..

لا أريدك أن تشفق عليّ.. لأنك أهملتَ دمعي منذ الصّفعة الاولى..
لا أريد أن أتنفّس البياض فيّ.. لأصمدَ أمام الخيبات..
ما أريده فعلاً..

أن أحزم جنوني فيك والشكَّ المفرط، في حقيبة دمي..
وأرحل عن هذا الإرهاق، لغربةٍ غائمةٍ أكثر منك.. ولن أتكسّر..!
دونك.. سأكون بكامل الأمان..حتى لو علقت في قفص حلكة الغرباء
سأكونني، أكون الماء.. وأكمل مسيرتي نحو الخلاص..

حمى الحلم

حين موتي..

وحدي من ستغسل جثّتها

وإياكم أن تحاولوا غسلها عنيّ!

وحدي..

من أتقنت صنع "الإبريق المزخرف بضحك أطفالها.."

الذي جمعت فيه دمع دهشة أطفالي

الدمع الذي سأُتمّ فيه مراسمَ الوضوء

سأفرك كلّ الخدوش، الذي سببها الكلام المرّ..

بصابونٍ معطّر بلعب وعناق أطفالي

أما الكفن الأصفر، صناعة أمية..

صنع من أجل الأم "الوطن المحتلّ"..

العالق.. في قفص عادةٍ ضبابية وتقليد الجاهلية

صناعة أفواه فولاذية

صناعة من الجودة المزّة.. "للمكر والنفاق.."..

اقتلوا جثتي، اقتلوها.. ما زالت تنطق بالبياض..

أحرقوا جثتي، أحرقوها..

رمادها، سيلطّخ نوافذ أحلامكم وأبوابَ أفكاركم..

لا أعدكم بعدم الإصابة بحمّى المعنى..

لن تقتلكم الكذبة.. لن تقتلكم الحقيقة..

وفيّ للاشيّ..

آآآآه.. كم أنا متورطةٌ بك.. أيها الرّجل المشتعل بالجحود..

تكسر أغصان الحبّ، كلما هبّت فيك الأنا الملتزمة بإنجاز الحريق..

توزع حطب الكلام، كلما اتّقدت شوقًا.. إليك..

لنشتعل في الممنوع، وأكن بعيدة عن أناك..

كم مغرورتان شفتاك اللتان تُفضح فيهما.. أسرارُ قبلات الزنبقات...

كم مبهرةٌ لغتك الحمراء، التي تجذب فرائسك، التي لا تعلم ممّا صنعت الشباك..

آآه.. كم أنا ممنوعةٌ منك وعنك يا صمتيّ المنيع، وعدتك ألا أبوح بك لثرثرة النار..

ليبقيَك اللاأحد فيك، فاللاشيء فيّ.. وفيٌّ حد الصمت..

أحذية وجوارب..

مقطورات الأحذية..

حذاءٌ يركض خلف حذاء

وكل الأحذية ليست لي..

أبحث عن جوارب ملوّنة

لتأخذني إلى طريقٍ يؤدّي إليك..

الجورب المشتبه به..

لا يناسب خطوتك المتردّدة.

أخلع قدمك عنك

أغمض عينيّ، أجد قطارَ الخيبات..

مقطورة تجمع أحذيتي القديمة، من الرفّ المنسيّ..!

لا حذاء ملوّنًا لي..

لم أختر المشوار المناسب لهذا اليوم..

سأنتظر الغد، لم أقرّر ماذا سأشتري..!

سأترك عطري.. في حانوت اللاأشياء..

ثم أعود دون الحاجة للشراء..!

أقصد سأنظر فقط، من نافذة الخيال..

لا أحتاج لعودةٍ تحمل الأشياء..!

لا أحتاج لان أثقل يديّ بالأكياس المتلئة بالمغامرات..

ولا حذاءَ لي.. لأني أحبّ المشي حافية من الأشياء..

ألحانُ الجمرة..

لا أملك أغنيةً

لأهديَك الألحانَ السريّة التي تحتويك..

ما زلت أحطّم الرقم الوهميّ

الذي في سقف مخيلتك.

قشّرتني من حلمك

لأنضجَ بين يديك.. كجمرة الفكرة، المتعثرة فيّ..

لا شيء يجذبك فيّ، لأنك.. بكلّ بساطة خدشتني كثيرًا..

حتى تلاشى المنطق، من ملامح الأنوثة..

حملتُ رغبتك إلى سفينة المغفرة

لتصل إلى ماء الله.. الذي لم يمسّه حجارة كلامك..

لن تغرق.. لذلك لا تخشَ عنفوان البكاء، حين يجلدني وأنا أشهقك..

لن تتكسّر.. أمواج المعنى، ما زالت تنكر الفكرة..

لن أهزمَك.. أهديك الفوز، لأكسبَ هزيمتي وأغنية..

دونك..

أحزم نفسي..

ذاكرتي/ نسيانك/ الموسيقى..

وكلَّ الأمور المركزة بالشكّ

أحزمُني في حقيبة الغد

سأرحل بزورق المغيب..

إلى الفجر الذي لا يذكّرني بك

سأعود،

بعد أن أجمعَني..

دونك

دون عبثية الشوق..

دون عبثية الكائن الرقيق فيك..

سأعود..

دون إحساسي

وحواسيَ الملطخة برائحتك..

دون جسر المرور إليّ..

دون الرّموز الروحانية..

التي كشفتها لك ذات رقصة.." أ. ح. ب. ك."..

الرموز، التي بعثرتني..

في محرقةٍ تدعى "الوطن فيّ.."

ما عادت هذه الوجبة صالحةً،

لأتناولها للاستمرار..

ما عدنا لنا..

لينهضَ الحلم من سبات القلق

لنعود إلى حيث اللاوجود..

رفضنا النبوءة..

والغد.. ما زال ينتظرنا..

على محطة الوقت..

إنه اللاهروب منك

إنه اللجوء إلى الفقدان..

محبّذٌ أيها الافتراضي..

كونك رقمًا.. يسبّب للمنشدة الارتباك..

ما عليك فعله.. أن تثقب ورقتك الخيالية.. لتخرج منها سوداويّتك..

ثم سيرتقها البياض..

مواء الخيبة..

في فناء شيخ الظلال

أنا وقطّتي.. نتقاسم "علبة السردين التي انتهت صلاحيتها في الأمس..!!"..

تحت شجرة لا اسمَ لها..

حين تموء القطة، يسقط عن الشجرة.. الظلُّ الذي لا ينتمي لأحد، يهرب باتجاه اللامستحيل..

حين أغمس لقمتي بزيت اللاشيء، تضحك عكازة الشيخ..

تدمع الشجرة، لألقفَ اللقمة دون اختناق، لأبقى عالقةً في مصيدة العدم..

لأبقى أشرّدني بين الخيبات، وأنزع ابتسامتي رغمًا عن الضجيج..

ليفيقَ النهار من عتمته، أيها الشيخ؛ عكازك تلوكها النيران..

لينضب الليل من سعال العاصفة، مواء قطتي.. يرجف أقدام قلوبكم..

امرأة شرقية

بين الحياة والموت..

صلبوا حنجرةَ امرأةٍ شرقية!

قصّوا شعرها، أحرقوه.. في ساحة المدينة..

بخور روحها تصاعد.. من مدخنة الخسارات..

لا تعوي، المسافة.. أصبحت بين يدي الوقت، الرماد..

لا نصرخ ، كلّنا نبتلع صرختنا بكبرياء..

يفتخر، ويشرب نخب الشرف.. كأس رجولته.!!

اكتشفني..

منذ موسم التجاهل، وأنا أجمع قمحَ الحزن والألم..

ماء الوجود، أشربه من كفّ الخيبة..

في ليلة دامعة، كففت عن ممارسة عادة الانتظار..

ما عدتُ أشتاقك/ ما عدت أفتقدك..

أمارس نومي.. دون أن أحلم بك، دون أحلامنا..

أتقلّب على سرير وحدتي، أعانق العزلة، وأنام.. أناااام.. دون لسعاتك..

ما أردتُ قوله؛ إني في الغد.. خلعت نعاسي، واستيقظت منك..

إنك ما زلت تحتاج لرموز حسية، لفكّ شيفرة الحقيقة، ولأني ما فقدت ثقتي بالحب..

ما زال هنا.. الضوء/ المطر/ العشب/ الأرض/ السماء/ الفانوس/ الحلم..

اكتشفني، اكتشفني لنمارس الحياة سويًا..!

طائر التوبة..

رسالة للموت
كلّ ما عليك فعله..

أن تجتهد لتصلَ إليّ

ما زال الشيء فيّ..

ينبض بالحبّ

يمسّ الأشياء..

يصير الأمل

أحاول..

أن لا أفهمَ المشهد المتشابه

المشهد كامل الوضوح

أحاول..

أن لا أبكيَ

كي لا تسقط..

شظايا الحلم اللامعة، من عيني

وتخدش طراوة الحب..

يجرّ كائن الموسيقى

ذيلَ المدينة..

إلى حافة الحلم

يخلع صوتك..

بابَ الظلّ

يهرب منك البياض..

ليبحث عن ضوء الأبد

يلعقك النهر..

يسقط ثوب الخطيئة عنك

يحلّق.. قربك طائرُ التوبة

يدمع

تهطل دمعة الأسطورة..

على كتف صمتك

يتشظّى اسمك النائم.. في حنجرة الناي..

هذا النهار

يمطّ ثقب الوجود..

لنخرج منّا..

شهقة الوقت

ما زلتُ في كامل الغيبوبة

أنا لا أكتبني..

الشيء فيّ يتمرد...

يلطّخ ورقةً شتوية

لستُ حزينة فعلاً..

اللاوعي فيّ، يتمّ فريضة الغيب..

رنّ هاتف الحقيقة..

همسَت لي.. طفلة الصبر..

أمُّ الغيم، ترقد في سريرها السماويّ..

هل حان موعد قطاف مطرها..

هل شهقةُ الواقع لا تخيّب نبضّ العدم..

لماذا يزاول هذا اليوم عادةَ الحزن؟

ما الذي يفعله هذا الوقت المتلعثم بنا!

هل يحاول خطفَ جوهرتنا الإنسانية والروحانية..

"ما زلت لا أكتبني.. اللاشيء العصيّ.. يربك اللحظة.."

وجبات للحزانى..

هذا اللاإنسان

يجتهد بجحوده، أن يخترع غيمةً، تمطره المال..

لكنّه، تعثّر بالمرآة الباكية..

هناك، الروح الخاسرة..

تشرب اللغة

تتناول وجباتٍ شعريةً

وتراوغ الأبجدية..

لتزيل غبارَ وحجارة الهموم..

من قلوب الحزانى

من أجلها.. أشعل الربّ لها..

شمعة الحلم..

ماذا لو عاد العاشق

ماذا لو عاد المطر لغيمتك..!

ماذا لو عاد الكلام إلى فمك..!

ماذا لو عاد الدمع إلى عينك..!

ماذا لو عاد الحزن إلى ثقوب روحك..!

ماذا لو عاد غبار الأيام على جسدك..!

ماذا لو توقفت ساعة الانتظار.. وتراكمت الأسئلة في سلّة خيبات الذات..!

ماذا لو تكرّم المجهول وأطلق الجواب من جيب لسانه..!

ماذا لو عاد العاشق إلى قلب حبيبته.. واستمرّ في تمزيق ثوب الحبّ..!

ماذا لو عادت الروح إلى ملكوت الوجود واللاوجود..!

ماذا لو أبقيت لك هذا الجسدَ المخدوش بمخالب الذكريات..!

هل كنت الحقيقة المطلقة..!

أو كنّا مجرّد أرقامٍ تتراكم في هذه الحياة المؤقتة..!!

ملء اللغة.. اكتبني

ملء اللغة.. اكتبني

لانه أشهى من الحبّ،

سأثمل راغبةً.. بالهذيان فيك

أنهض من بين ردم الأشياء، مثل شجرةٍ برّية عنيدة..

ليستظلَّ الوجود بالأمل، رغمًا عن حرائق الأحزان..

إناء الانتظار، فاض بالأسئلة..

وأنت، الذي بنى عزلةً من الشغف

أطلقت فراشة قبلتي، لترفع قبعة ارتباكك..

هات لي قماشتَك الخريفية..

لأمطرَها بأبجديات الحب،

ليورق الحنان.. في شراييك اليابسة..

يعصرني النعاس،

يسكبني شراب الرغبة.. في كأس سريرك، ليثملَ طيفك..

كلّما لمست كتف الحلم، أرتجف..

فتسقط ريشة الحبّ، من فانوس المخيلة..

ما زال الغياب ينتظرني..

أحمل حقيبة الحلم

أسافر في كينونتك..

عشبة النور تتوهّج فيك

الماء يلمع فيّ

لم أجد الشيءَ فيك يغنّي

وأنا الهاربة من جلاد لاوجودك..

الفوضى التي رغبتها هذه اللحظة..

بعثرت قوانينك، التي لطّخت زوايا غرفتي..

نثر عطر القصيدة على أريكة القلق

تمزيق نظراتك الشريرة

ثم أعيد لصقها بصمغ الشوق..

لتبدوَ أكثر جمالا، وأنت مرقّعٌ بالحب..

ثم سأضع كأسًا فارغةً منا، على طاولة الدهشة..

ليسكبنا الفراغ أغنيةً

ليرقص المكان على إيقاع لهفتنا..

إذا كانت " القبلة"

ستثير الطوفان ما بيننا..

سأبقيها على شفتيّ.. خشية أن يقذفك الهوى، إلى نيران الشبيهة..

إنّا أعطيناك الضوء، ليشتعلَ الشعر فيك..

فلا تخمد قبلات القصيدة، عن شفتيك..

يغرف من قلبي اللاشيء.. فتفرّ لغته من فمه كالثعالب..

ينفضني هذا الصباح..

يتجوّل بخاصرتي، يتفقّد خنادق خرافتي

يدور فيّ، إلى أن أطلق ضحكةً شقية، لأتغلب عليّ..

أعود لأدندنَ على شفتيك قبلاتٍ.. توقد غيابك

ألتصق بصمتي المطلق من عنفوان الشوق..

هيتَ لك.. زمّلني بأنفاسك، لنكونَ خرافتنا المضيئة في فانوس الجسد..

لن أعود إلى غابة الوهم

اسكب لي يا نادلَ الموسيقى، النعاسَ.. من زجاجة الأغنية..

ليس غصن اللحن الملوّن يفعل

بل خفقاتُ الرّوح المورقة بك..

إلا أنّ سلطة الأغنية، تورد وجنة الانتظار..

كلُّ الاتجاهات تؤدّي إلى العدم!

كلُّ الأشياء المترسّبة في حنجرة الوجود، يكشطها ماء الحبّ..

آهات البنفسج، تزفرها قصبة الآلهة

إلا كلانا.. توسّدنا بخورَ الرقصة البيضاء، ونعود لسيرة الدّمعة الاولى

قزم الابتسامة، نكش الثقوب المحشوّة بالتعب، بمعول الضوء..

جنيّة الحقل المضيء بضحكات الأطفال، تبذر خدوش الأمومة..

ببذور الضوء..

لتنموَ سنابل اللاأشياء، على حافة الحبّ..

الانفراط الروحانيُّ لا سبيلَ له..

إلا محرقة الشحنات الافتراضية

ليس بالضرورة كبت جوعنا للصراخ..

ليس النزف.. رؤيةً شهية تقدّم على طبق الأسطورة..

مارد الحلم ينهض كلّ دورة ألم.. يدير عقربَ السفر.. إلى الأبد..

شدّي حزام صبري يا أمي.. لا ترخي شبكة العادة.. لن أكون لقمةً طريةً للجهل!

دولاب مدينة الوجع.. يدور فيّ..

ملاذك نهر الجحيم.. هاتِ لي سلةَ حماقاتي.. لأقطفني من فمك..

رغم غرق زورق الفرح في بحيرة الاحتضار..

إلا أنّ طفلة بقاياي.. ما زالت تحاولُ أن تبتسم..

سقف الصباح، ملوَّن بضحك الأطفال

على كتف الوقت.. تنمو شجرة النهار

وعربة الأمنيات، لا تكفُّ عن توزيع هدايا المطر

على عتبات النسيان..

لا أحلم بك..

إنه الاحتفال بنسيانك

شُدّ حزام المطر على صدري

شُدّ جديلة الشّوك على قلبي..

لست حزينة..

لكنه زورق الابتسامة، لا يتّسع لأغاني خرافتي..

هات لي فانوسَ فمك.. أشعله بقبلة..

كنت، ما زلت قربان فم القصيدة..

يكشط جزار التعب، ما تبقّى من كوابيس الأحلام، ما تبقّى من شراسة الأغاني..

مضغني ملحّن الغاب، شرّدني صوت اللاشيء، حتى أن تعثرت بحجر الوقت..

إلهي..

أمطرني شموعًا، لأنيرَ قلب المتعب

أنامل همساتي.. تتمشّى على حافة جسدك الصحراويّ..

اشتعل الخجل بين شفتيّ.. ابتسمت.. تشبّثت بقبلة على خاصرة بريتك

يجرفني الصمت، إلى رواسب الوقت..

السفرُ إليك.. يشبه المستحيل،

إن أردت عطر الأغنية.. أفِق من حزنك، واخلع نعل النزوات

كلما أشتاقك

أتحايل على إحساسي.. كي لا يصفعَني الحزن..

غزلٌ وفوضى وخربشات .. وحديث الليل المتفق عليّ..

لم أبادلك قبلةَ السفر،

حُطّ على كتفي مثل عصفور الأغنية، لأطيرَ فيك..

أرتشف الانتظار، رشفةً.. رشفة.. حتى تبرقَ صورتك في سقف المطر..

مراوغة هذه الفوضى المتراكمة في دمي.. كالعدم/ كاللاشيء..

كأنّ العالم يضخّ ضجيجه في قرى نفسي..

حين..

يكتبنا الآخر ببرود..

حين

يزجُّنا القدر بين خفاياك..

الصّدق فينا سيرتّلنا

في القلوب المثقوبة

بمسمار الخيانة..

لأننا في حالة مجاعةٍ للحبّ..

سقطنا رغمًا عنا.. ضحيةً لذئاب لغتك المنمَّقة..

الفهرست

أحبّيه رغم كلّ الخسارات	٥
ملح الصدق	٦
مجاز الحواس	٨
عصيانك	١٠
مضغة الحواس	١٢
دمعة الغرفة	١٥
شراب غيابك	١٦
خانك الوقت	١٨
فراشات الموسيقى	٢٠
المقهى الفارغ منا	٢١
مشعوذة غيابك	٢٣
فاكهة اشتعالك	٢٥
هروب ذئبك	٢٧
أشعلت النعاس فيّ	٢٩

قطك المتسربل بدمعتي	٣١
لا أصلح لشيء	٣٣
طائر النومة	٣٥
ليكتمل الغيم فيك	٣٦
الشهية المالحة	٣٨
لستُ لأحد	٣٩
لا شيء لي	٤١
الشريط الوردي	٤٢
أتورّد صمتًا	٤٤
لن أنتظر	٤٦
رجفة الشوق	٤٩
دمعة النهار	٥٠
حانة فمك	٥٢
شمعة الله	٥٣
الصّوت لا ينام	٥٥
اخلعني من وهمك	٥٧
صفعة التجاهل	٥٩

خناجر عطرك	٦٢
الغافية	٦٤
لا يحرقني.. إلا غيابك	٦٦
جمر المعنى	٦٨
خمرة النسيان	٦٩
أفرغتني الحياة مني	٧١
فواصل	٧٣
المخذولة منك	٧٥
طحالب الوحدة	٧٧
أرتطم بالبقاء	٧٨
طفلة النوم	٨١
مدينة النايات	٨٣
عادة النسيان	٨٥
محطة للعبة	٨٦
قانون الحياء	٨٨
صبية الموسيقى	٩٠
شراشف الخطيئة	٩٢

وهج الجنون	٩٣
غمازات اللغة	٩٤
أرصفة الخسارة	٩٥
لتبقيك المطر..	٩٦
قارب القصيدة	١٠٠
مقامات زيتونية	١٠٢
معاهدة حب	١٠٣
هيكل التكوين	١٠٤
ثغر غفرانك	١٠٦
إلا أنتَ..	١٠٧
فراشة ابتسامته..	١٠٩
شغف الضوء..	١١١
غناء الفراشات	١١٤
ربما أكون عيدَك.. وأحبك أكثر..	١١٦
أعود.. لأحترق بك	١١٩
أحبّك ولكن..	١٢٠

فخ النزوات..	١٢١
حرارة الشوق..	١٢٣
رعشة الذهول..	١٢٥
ألا أتوب منك	١٢٧
طفلة الغناء	١٢٨
سكرة مطيعة..	١٢٩
نافذة قميصك..	١٣١
رمية خاسرة..	١٣٤
ما غفلته..	١٣٦
مثقلة بالوطن..	١٣٨
قنينة شعبية..	١٣٩
طوفان الوطن..	١٤١
اللجوء إلى شفتيك..	١٤٣
خرافة النعاس..	١٤٥
فم المنفى..	١٤٧
ما تحت الفستان..	١٤٨
سرير شغفنا..	١٤٩

عاداته الشرقية..	١٥١
بلغت سنّ الاحتراق	١٥٣
عبوثية الخرافة..	١٥٥
لا طاقة لي..	١٥٧
ممنوعةٌ أنتِ..	١٥٨
فانوس الوطن..	١٥٩
حديثنا السري..	١٦٢
" وشاية الغيم.. "	١٦٣
الراقصة فيك..	١٦٥
طفولتك اللزجة بالبكاء..	١٦٧
حقيبة الزواج	١٦٨
الإناء المنتظر..	١٧٠
الفتى النحاسيّ	١٧١
ذاكرة الربيع..	١٧٢
العيد.. شوكولاتة مزيفة.	١٧٥
وحدي المصابة هنا..	١٧٧
محرقة النسيان	١٧٨

لست حزينة.	١٧٩
خذلان بائع التوابيت..	١٨١
ما فقدتني..	١٨٤
ريش نومه	١٨٦
حانة الغيبوبة.	١٨٨
تفاحة اسمي	١٨٩
القربان الاشهى..	١٩١
لا أكتبك	١٩٢
خرافة الخسارة..	١٩٤
قشرني.. لأضحك..	١٩٥
طفلنا...	١٩٦
جبهة المعنى..	١٩٨
مرآة خريفيتي..	٢٠٠
حمى الحلم	٢٠٢
وفيّ للاشيّ..	٢٠٤
أحذية وجوارب..	٢٠٥
ألحان الجمرة..	٢٠٧

دونك..	٢٠٩
مواء الخيبة..	٢١٢
امرأة شرقية	٢١٣
اكتشفني..	٢١٤
طائر التوبة..	٢١٦
شهقة الوقت	٢١٩
وجبات للحزانى..	٢٢١
ماذا لو عاد العاشق	٢٢٢
ملء اللغة.. اكتبني	٢٢٣